

## بيان عام - منظمة العفو الدولية

رقم الوثيقة: MDE 12/3960/2021

التاريخ: 14 أبريل/نيسان

## مصر: 74 منظمة غير حكومية تحت السلطات المصرية على الإفراج عن الباحث أحمد سمير سلطاوي

نحن الموقعين أدناه - 74 منظمة - ندعوا السلطات المصرية إلى الإفراج، فوراً ودون قيد أو شرط، عن الطالب والباحث البالغ من العمر 29 عاماً أحمد سمير سلطاوي، المعتقل تعسفياً، منذ 1 فبراير/شباط 2021، بتهم ملقة تتعلق بالإرهاب. وندعو المنظمات الموقعة أدناه أيضاً للسلطات إلى ضمان إجراء تحقيقات سريعة، ومستقلة، ومحايضة، وشفافة، وفعالة في مزاعم أحمد سمير سلطاوي بشأن تعرضه للإختفاء القسري والمعاملة السيئة على أيدي قوات الأمن عقب إلقاء القبض عليه.

وتدعى المنظمات الموقعة أدناه أن أحمد سمير سلطاوي - وهو باحث وطالب ماجستير في الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) في جامعة أوروبا الوسطى في فيينا (CEU) - قد اعتُقل تعسفياً لمجرد عمله الأكاديمي الذي يركز على حقوق المرأة، بما في ذلك تاريخ الحقوق الإنسانية في مصر.

في 23 يناير/كانون الثاني 2021، داهمت سبعة رجال شرطة، ملثمين ومسلحين، منزل عائلة أحمد سمير سلطاوي، عندما لم يكن فيه، وأمرت بان يحضر إلى قطاع الأمن الوطني - وهي قوة شرطة متخصصة - بدون تقديم أي سبب. وعندما فعل ما أمر به في 1 فبراير/شباط، ألقت قوات الأمن القبض عليه وأخافته قسرياً حتى 6 فبراير/شباط. وقال إنه خلال هذه الفترة اعتدى عليه موظفو قطاع الأمن الوطني بالضرب - ومن ضمن ذلك قاموا بصفعه على وجهه وضربه على بطنه، بينما كان مكبلاً اليدين ومعصوب العينين في قسم شرطة التجمع الخامس.

وفي 6 فبراير/شباط 2021، جلب أحمد سمير سلطاوي للاستجواب أمام نيابة أمن الدولة العليا<sup>1</sup> - وهي شعبة خاصة للنيابة العامة مسؤولة عن المعاشرة على الجرائم المتعلقة "بأمن الدولة". وقد اتهم وكيل النيابة أحمد سمير سلطاوي "بالانتداء إلى جماعة إرهابية"، و"نشر أخبار كاذبة"، و"استخدام حساب على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أخبار كاذبة" في القضية رقم 65 لسنة 2021 حصر أمن الدولة عليها. وفي 23 فبراير/شباط، قال وكيل نيابة آخر - في جلسة منفصلة - إنه يخضع للتحقيق أيضاً بتهمة "تمويل تنظيم إرهابي". وقد استند وكلاً النيابة في اتهاماتها إلى ملف تحقيقات لقطاع الأمن الوطني لم يُسمح لأحمد سمير سلطاوي ولا لمحاميه بالاطلاع عليه، علاوة على منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي نفى أنه كتبها.

وقد استجوب وكلاً النيابة أحمد سمير سلطاوي حول عمله ودراساته الأكademie، ومن ضمنها عمله بشأن الإسلام والإجهاض، وحوال منشوراته المعاشرة للحكومة، المنشورة في حساب على فيسبوك، نفى أنه كتبها. وأبلغ نيابة أمن الدولة العليا أنه خلال اعتقاله الأولي استجوبه ضباط قطاع الأمن الوطني أيضاً حول عمله البحثي ومشاركته في صفحة على فيسبوك تنتقد السلطات، فنفى ذلك أيضاً. كما أبلغ نيابة أمن الدولة العليا خلال جلسة عُقدت في 23 فبراير/شباط أنه احتجز في الحبس الانفرادي في زنزانة باردة بدون إمكانية الحصول على ملابس كافية وفراش. وقد تقاعست نيابة أمن الدولة العليا عن إجراء تحقيق في مزاعمه المتعلقة بإختفائيه قسرياً، وتعرضه للضرب على أيدي قطاع الأمن الوطني، ولم ترد على طلبات محاميه بإحالته إلى مصلحة الطب الشرعي لإجراء فحص له.

وقد أخرج أحمد سمير سلطاوي من الحبس الانفرادي، وهو محتجز الآن في الحبس الاحتياطي في سجن ليمان طرة. وجدد حبسه الاحتياطي في غيابه وغياب محاميه أربع مرات، ما حرمه من الحق في الطعن بشرعية احتجازه.

وتدعى المنظمات الموقعة أدناه للسلطات المصرية إلى أن تضمن السماح أحمد سمير سلطاوي - ريثما يُفرج عنه - مقابلة أسرته ومحامييه فوراً وبانتظام، وتقديم رعاية صحية وافية له، وحمايته من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

### خلفية

يأتي إلقاء القبض على أحمد سمير سلطاوي على خلفية حملة قمع غير مسبوقة للحق في حرية التعبير، وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، والتجمع السلمي في مصر. وفي السنوات الأخيرة، ألقت قوات الأمن القبض على مئات المدافعين عن حقوق

<sup>1</sup> منظمة العفو الدولية، مصر: نيابة أمن الدولة تعمل "كأداة شريرة للقمع" (بيان صحفي، 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2019)، [www.amnesty.org/ar/latest/news/2019/11/egypt-state-security-prosecution-operating-as-a-sinister-tool-of-repression/](http://www.amnesty.org/ar/latest/news/2019/11/egypt-state-security-prosecution-operating-as-a-sinister-tool-of-repression/)

الإنسان، والنشطاء، والمحامين، والسياسيين، والمحتجين السلميين، والصحفيين، والعاملين في حقل الطب، فضلاً عن الباحثين والأكاديميين، وأخفتهم قسرياً، وعرضتهم للتعذيب، وغيره من ضروب المعاملة السيئة، والحبس الاحتياطي المطول، على ذمة التحقيقات في تهم تتعلق بالإرهاب عارية عن الصحة.<sup>2</sup> وفي فبراير/شباط 2020، ألقت قوات الأمن القبض على بازرك جورج زكي - وهو باحث في مجال النوع الاجتماعي لدى منظمة المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وطالب ماجستير في جامعة بولونيا بإيطاليا - وذلك لدى وصوله إلى مصر. واحتُجز منذ ذلك الحين في الحبس الاحتياطي بتهم تتعلق بالإرهاب لا أساس لها من الصحة.<sup>3</sup> وفي مايو/أيار 2018، أُلقي القبض على وليد سالم - وهو باحث وطالب دكتوراه في جامعة واشنطن - عقب عودته إلى مصر للقيام بعمله الميداني. وقد أفرج عن وليد سالم مؤقتاً على ذمة التحقيقات في ديسمبر/كانون الأول 2018، بعد أن أمضى سبعة أشهر في الحبس الاحتياطي، لكن السلطات منعته من السفر إلى خارج مصر. وتقوض هذه الهجمات على الأكاديميين والباحثين أكثر الحرية الأكademie المحدودة أصلاً في البلاد.<sup>4</sup>

#### المنظمات الموقعة أدناه:

.1	منظمة العفو الدولية
.2	منظمة هيومن رايتس ووتش
.3	جمعية علماء في خطر (Scholars at Risk)
.4	مؤسسة حرية الفكر والتعبير
.5	مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
.6	الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان
.7	"الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان" (FIDH) في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
.8	المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
.9	منظمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان
.10	الجبهة المصرية لحقوق الإنسان
.11	المبادرة الفرنسية - المصرية لحقوق والحربيات
.12	قوميتي فور جستيس (Committee for Justice)
.13	مبادرة الحرية (The Freedom Initiative)
.14	مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط (POMED)
.15	معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط
.16	منظمة الناس عند الحاجة (People In Need)
.17	منا لحقوق الإنسان
.18	جمعية دراسات الشرق الأوسط لأمريكا الشمالية (MESANA)
.19	نادي القلم الدولي (بن انتريناشونال)
.20	مركز الحقوق الإنجلجية (CRR)
.21	شبكة عموم إفريقيا للمدافعين عن حقوق الإنسان (المدافعون الأفارقة - AfricanDefenders).
.22	جمعية تقاطع من أجل الحقوق والحربيات
.23	المركز الإقليمي لحقوق والحربيات
.24	منظمة حقوق الإنسان أولاً (Human Rights First)
.25	جمعية أوروبا المجرية (Hungarian Europe Society)
.26	مجموعة العمل من أجل هواء نظيف (Clean Air Action Group) - جمعية بيئية
.27	الديمقراطية الآن للعالم العربي (DAWN)
.28	مركز النديم
.29	الشبكة العربية للمعرفة بحقوق الإنسان (Ankh)
.30	مركز القاهرة 52
.31	هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية (هيومينا الإقليمية)
.32	جمعية هاتر (Háttér Society)
.33	أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB)
.34	أوكوتارز - المؤسسة المجرية للشراكة البنية (Ökotárs)
.35	اللجنة الكينية لحقوق الإنسان (KHRC)
.36	مركز الحرفيات المدنية (Center for Civil Liberties)
.37	جمعية حقوق الإنسان humanrights.ch
.38	الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان
.39	منظمة سيفيكوس (CIVICUS)

<sup>2</sup> منظمة العفو الدولية، مصر: حالة الاستثناء الدائم، انتهاكات نيابة أمن الدولة العليا، (رقم الوثيقة: MDE 12/1399/2019)، [www.amnesty.org/ar/documents/mde12/1399/2019/ar/](http://www.amnesty.org/ar/documents/mde12/1399/2019/ar/)

<sup>3</sup> منظمة العفو الدولية، مصر: تعرض باحث يجري دراسات عليا عن النوع الاجتماعي في إيطاليا للاعتقال التعسفي والتعذيب في مصر، (بيان صحفي، 10 فبراير/شباط 2020)، [www.amnesty.org/ar/latest/news/2020/02/egypt-arbitrary-arrest-and-torture-of-researcher-studying-gender-in-italy/](http://www.amnesty.org/ar/latest/news/2020/02/egypt-arbitrary-arrest-and-torture-of-researcher-studying-gender-in-italy/)

<sup>4</sup> مؤسسة حرية الفكر والتعبير، جامعات بلا حرية أكاديمية، تقرير حول واقع حرية التدريس والبحث في الجامعات الحكومية، 27 يوليو/تموز 2020، [https://afteeqgypt.org/ar/academic\\_freedoms/2020/07/27/19745-afteeqgypt.html](https://afteeqgypt.org/ar/academic_freedoms/2020/07/27/19745-afteeqgypt.html)

لجنة البيقة من أجل الديمقراطية في تونس - بلجيكا	.40
مواطنة لحقوق الإنسان	.41
المبادر المصري لحقوق الإنسان	.42
الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية	.43
منظمة كلام	.44
مركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان (دعم)	.45
التحالف التونسي ضد عقوبة الإعدام (CTCPM)	.46
جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية (AFTURD)	.47
جمعية نشاز	.48
منظمة يوتكارول لاكسبا! إيجيسيلوت (Utcáról Lakásba! Egyesület)	.49
جمعية يقطة من أجل الديمقراطية والدولة المدنية	.50
نقابة اللجان العمالية (Comisiones Obreras)	.51
الاتحاد المجري للحريات المدنية (Hungarian Civil Liberties Union)	.52
شبكة منظمات المجتمع المدني من أجل مراقبة ومتابعة الانتخابات في غينيا (ROSE)	.53
الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات (ATFD)	.54
الم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (FTDES)	.55
منظمة شهيد الحرية نبيل البركاتي - ذكرى ووفاء.	.56
مؤسسة تجمع مواطنني المتوسط (FACM)	.57
المركز السوري للإعلام وحرية التعبير (SCM)	.58
المفوضية الإنسانية لمساعدة اللاجئين - إقليم فالنسيا (CEAR PV)	.59
النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين - SNJT	.60
أوفستهن (Aufstehn)	.61
منظمة المشي عبر الحدود (Caminando Fronteras)	.62
منظمة ريريف (Reprise)	.63
منظمة روبرت ف. كينيدي لحقوق الإنسان (Robert F Kennedy Human Rights)	.64
منظمة آرسyi (ARCI)	.65
مراسلون بلا حدود النمساوية (RSF)	.66
مبادرة التعاون الدولي للتنمية (ICID)	.67
الرابطة النمساوية لحقوق الإنسان (Österreichische Liga für Menschenrechte)	.68
منظمة المرأة للمرأة (Kvinna till Kvinna)	.69
Ludwig Boltzmann Institute of Fundamental and (Human Rights)	.70
جمعية الشجاعة المدنية والعمل على مناهضة العنصرية (ZARA)	.71
المركز الأوروبي للتدريب والبحوث من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية (ETC Graz) - مضيف المركز الدولي لتعزيز	.72
حقوق الإنسان على الصعيدين المحلي والإقليمي برعاية اليونسكو	
إبسنتر. ووركس للحقوق الرقمية (epicenter.works)	.73
سودويند (Südwind)	.74